

موضوع البحث: مساهمة كل من الذكاء الانفعالي والجنوسة والمستوى التعليمي في التنبؤ بمركز الضبط (الخارجي - الداخلي) لدى الطلبة الجامعيين

ملخص البحث: يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مساهمة كل من الذكاء العاطفي والجنس والمستوى التعليمي في التنبؤ بمركز الضبط (الخارجي-الداخلي) لدى الطلبة الجامعيين، حيث تكونت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبة، وبغية الإجابة على هذه الإشكالية تم تطبيق أداتين: مقياس الذكاء العاطفي والذي يحتوى على (25 فقرة)، ومقياس مركز الضبط ويحتوى على (16 فقرة)، وبعد تحليل المعطيات دلت نتائج الدراسة على أنه تختلف مساهمة المتغيرات المستقلة الذكاء العاطفي والجنس والمستوى التعليمي في التنبؤ بمركز الضبط الداخلي، كما يساهم الجنس فقط في التنبؤ بمركز الضبط الخارجي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي، مركز الضبط الداخلي، مركز الضبط الخارجي.الجنوسة، والمستوى التعليمي

Abstract

The current research aimed to reveal the contribution of emotional intelligence, gender and educational level in the prediction of locus control (external–internal). Two scales for measuring both emotional intelligence (EI) and locus of control were applied to a sample of 250 university students. after the statistics analysis of data the following results were found: a significant contribution of predictors(emotional intelligence, gender and level educational) to the variances of internal locus control meanwhile significant contribution of predictor(gender) to the variance of external locus control.

Key words: emotional intelligence, internal locus control, the external locus control. educational level. gender

مقدمة البحث:

يؤكد ذلك جولمان(2002.Goleman) أن الذكاء الانفعالي هو الحجر الأساس الذي تبنى عليه كافة أنواع الذكاء الأخرى، وقد أعطى مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الانفعالي وتشمل: (الوعي

بالذات، التحكم في الاندفاعات، المثابرة، الحماسة، الدافعية الذاتية، التقمص العاطفي واللياقة الاجتماعية) بالإضافة إلى ذلك يتسم الذكور ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع بأنهم متوازنون اجتماعيا وصرحاء ومرحون ولا يميلون إلى الاستغراق ويتمتعون بقدرة ملحوظة على الالتزام بالقضايا وبعلاقاتهم بالآخرين وتحمل المسؤولية، وتتسم حياتهم الانفعالية بالثراء فهي حياة مناسبة وهم راضون عن أنفسهم وعن الآخرين وعن المجتمع الذي يعيشون فيه، أما الإناث ذوات الذكاء الانفعالي المرتفع فيتصفن بالحسم و التعبير عن مشاعرهن بصورة مباشرة ويثقن في مشاعرهن، وللحياة بالنسبة لهن معنى، واجتماعيات ويستطعن التكيف مع الضغوط النفسية ومن السهل توازنهن الاجتماعي وتكوين علاقات جديدة.(سليمان المصدر،2008: 590).

ويضيف (المصدر،2008) أن براعة المتعلمين وتميزهم وتفوقهم الأكاديمي يتوقف على عدة عوامل بيولوجية وثقافية واجتماعية ونفسية، إلا أن الانفعالات تعتبر عاملا رئيسيا في القدرة على التوافق والتكيف مع مواقف الحياة، وهذا ما أكدته دراسة (ديفابيو و بالازيتشي، 2009) التي هدفت إلى معرفة مدى إمكانية التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية، حيث تم اختيار عينة مكونة من 124 طالب بالبرازيل، وأشارت نتائج الدراسة إلى قدرة الذكاء الانفعالي على التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلبة، وفي هذا الشأن يشير (لويس، وسالوفي) (Lopes and Salovey,2001: 24) إلى أن القدرات الانفعالية قد تكون مهمة للإنجاز الأكاديمي، فمثلا قد يكون الوعي الانفعالي مهما للتعبير الفني والكتابي وقد يساعد استخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير لدى الطلبة، كما أن المزاج يعزز من التفكير التباعدي والتخيل، والقدرة على تنظيم الانفعالات تساعد الطلبة على المواقف المثيرة للقلق.(إسماعيل الفراء، زهير النواجحة،2012: 71).

- فمن خلال هذا نرى أن أهمية الذكاء الانفعالي تظهر في انسجام وتناسق وتكامل بين مكونات الشخصية (المعرفية، الوجدانية) حيث تساهم في توافق الفرد مع ذاته والبيئة التي يعيش فيها مما يعكس صحته العقلية والانفعالية والنفسية مما يولد لدى الفرد الدافع الذاتي للإنجاز والتخطيط ومواجهة عواقب الحياة، حيث أن الذكاء الانفعالي يمكن الفرد من التحكم في انفعالاته ويتخذ قرارات تكون منسجمة مع إدراكاته للعلاقة السببية الكامنة بين سلوكه والعوامل المسيطرة على النتائج التي تتلو هذا السلوك.

-نرى أن الاهتمام بالذكاء ودراسته أدى إلى الكشف الهام عن الذكاء الانفعالي، بحيث أكدت بعض الدراسات أن الذكاء المعرفي (IQ) وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج إلى الذكاء الانفعالي الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية.

"يعتبر مفهوم مركز الضبط من المفاهيم الهامة التي انبثقت عن نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روتر (G.Rotter) حيث يعد من بين أهم المتغيرات النفسية التي تفسر السلوك الإنساني والتنبؤ به كسمة شخصية وكأسلوب معرفي، حيث يكتسي هذا المفهوم أهمية بالغة في بناء وتكوين شخصية الإنسان وفي تحديد وتقييم السلوك وتوجيهه وتحقيق التوافق

النفسية". (حنان عطا الله، 2012: 329). ففهم مركز الضبط كمتغير يرتبط بأغلب المتغيرات الشخصية يصبح ضروريا في ظل التغيرات الاجتماعية التي تفرض علينا ايجابية السلوك والسعي إلى التفوق والإنجاز والتعامل الجيد مع مقتضيات الظروف والتكيف النفسي والاجتماعي.

ويذكر روتر (Rotter,1966) في نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory "بأن الأفراد يختلفون في نتائج سلوكهم، أي اعتقاد الفرد حول العلاقة بين سلوكه ونتائجه ، فعندما يعزو الفرد نتائج سلوكه إلى عوامل داخلية كقدراته و إمكانياته يطلق عليه ذو مركز ضبط داخلي (Internal clous of control)، وعلى الجانب الآخر عندما يعزو الفرد نتائج سلوكه إلى عوامل خارجية كالحظ أو الصدفة أو القدر أو الآخرين يطلق عليه ذو مركز ضبط خارجي". (حنان عطا الله، 2012: 329). ويصف مركز الضبط المتوقع العام للفرد لتوضيح العلاقة بين مجهوده و مهاراته، وبين هدفه للنجاح ودور العوامل الخارجية في تحقيق هذا النجاح ، بحيث يؤكد كوريات وآخرون (...)" أن الطالب الذي يرتفع لديه مركز الضبط الداخلي ويعزو النجاح والفشل إلى جهده ومهاراته يكون أكثر فاعلية اندماجا في عمليات الضبط والتنظيم الذاتي أثناء اكتساب المعلومات، حيث يقوم بمراقبة تفكيره وسلوكه عكس أصحاب الضبط الخارجي الذين يعززون الفشل و النجاح إلى عوامل خارجية كالحظ وسهولة أو صعوبة الامتحان، أو أن المدرس عادل أو غير عادل". (مصطفى الزيات، 1998: 18). أما ستريكلانند "فقد استنتج من دراسته أن ذوي مركز الضبط الداخلي أكثر ذكاء وأكثر نجاحا وأقل مسايرة، ويؤكدون السلوكيات التي تؤكد على مسؤولية الشخصية، وهم أكثر اعتدالا في تعريض أنفسهم للخطر والأذى". (ابنسام العفاري، 2011: 18).

- فمن خلال ما سبق ذكره نرى بأن مركز الضبط (الداخلي، الخارجي) هو مؤشر ذو دلالة في تفسير النتائج المترتبة عن سلوك الفشل أو النجاح، فإذا كانت راجعة إلى قدرات ومهارات الفرد فهو ذو ضبط داخلي، وإذا كانت مرتبطة بعوامل خارجية لا يستطيع التحكم فيها فهو فرد ذو ضبط خارجي.

- فمن خلال الاطلاع على الأدب النظري، فقد لاحظت الباحثين وجود العديد من الدراسات السابقة التي تناولت كل من متغير الذكاء الانفعالي ومركز الضبط (الداخلي، الخارجي)، لكن ما يهمننا هنا بالذات الدراسات التي جمعت بين متغيري الذكاء الانفعالي ومركز الضبط، والتي لها علاقة مباشرة بمتغيرات الدراسة وأهمها:

أشارت دراسة (Olufemi Aremu Fakolade ;2014): التي هدفت إلى دراسة كل من مركز الضبط (داخلي- خارجي) والذكاء الانفعالي كمنبئات بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بمدينة عبدان بنيجيريا ، بحيث تكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ و تلميذة، و قد استخدم مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس مركز الضبط، وقد تم تحليل البيانات باستخدام الانحدار المتعدد وتحليل التباين، حيث أسفرت النتائج على أن كل من مركز الضبط والذكاء الانفعالي لهما قدرة على التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى هؤلاء المتعلمين، حيث كانت نسبة المساهمة مقدرة ب (63.3%) من التباين الكلي، وقدرت قيمة (B) بيئا المعيارية لمركز الضبط ب (0.32) والذكاء الانفعالي ب (B=057) وعلى الرغم من أن المتغيرات المستقلة حققت

مساهمة كبيرة في التنبؤ بالانجاز الأكاديمي، إلا أن الذكاء الانفعالي كان مؤشرا أقوى ثم يليه مركز الضبط (داخلي-خارجي) (10: 2014; Olufemi Aremu Fakolade).

كما توصلت أيضا دراسة (Jahanbakhsh.N, & al ; 2012) والتي هدفت إلى إبراز العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية لدى المعلمين بإيران، والبالغ عددهم (336)، وبعد استخدام كل من مقياس الذكاء الانفعالي الصورة القصيرة ومقياس الكفاءة الذاتية، حيث أثبتت نتائج تحليل الانحدار المتعدد وجود مساهمة متغير الذكاء الانفعالي بقيمة معتبرة قدرها (30%) في التنبؤ بالكفاءة الذاتية، وقدر معامل بيتا المعياري ب(0.17)، وقد أسفرت نتائج تحليل التباين الثلاثي عدم وجود تفاعل بين سنوات الخبرة المهنية والسن والجنس. (Jahanbakhsh.N, & al ; 2012)

في حين أشارت دراسة (جمال عبد الله أبو زيتون، 2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مركز الضبط و علاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت حيث استخدم مقياس روتر للضبط (داخلي-خارجي) ومقياس الذكاء الانفعالي لعثمان، ورزق (2001) وتم تطبيق هذه المقاييس على عينة قوامها (79) طالب جامعي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى تفوق عينة الدراسة في مركز الضبط الخارجي وارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد، كما تبين عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مركز الضبط (داخلي-خارجي) والدرجة الكلية في الذكاء الانفعالي وأبعاده مع عدم وجود فروق دالة إحصائيا للذكاء الانفعالي في مركز الضبط لصالح الطلبة ذوي مركز ضبط خارجي. (جمال أبو زيتون، 2011: 116)

بينما توصلت دراسة (صفية الشافعي، 2009): والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة الذكاء الوجداني ومركز التحكم (داخلي-خارجي) لدى تلميذات نوات صعوبات التعلم والعاديات، على عينة قوامها (342) من تلميذات المرحلة المتوسطة و(127) من نوات صعوبات التعلم و(175) عاديات وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة ومركز التحكم الداخلي والخارجي لدى تلميذات نوات صعوبات التعلم والعاديات. (ابتسام العفاري، 2011: 71)

أما دراسة (نجلاء محمد علي إبراهيم، 2008): هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني ومركز الضبط لطفل الروضة، حيث بلغت عينة الدراسة (325) طفل وطفلة باستخدام اختبار رسم الرجل لجودانف- هاريس للأطفال (4-10) سنوات، ومقياس الذكاء الوجداني (4-6) سنوات، ومقياس مركز الضبط لطفل الروضة، وبعد المعالجة الإحصائية، أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين مركز الضبط الداخلي والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة عند مستوى (0.01) بين مركز الضبط الخارجي و كل من (فهم الانفعالات -إدارة الانفعالات- إدراك الانفعالات) والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وتبين أيضا أنه يمكن التنبؤ بمركز الضبط الداخلي لطفل الروضة من خلال مكونات الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات، إدراك الانفعالات، فهم الانفعالات) وهي مرتبة تنازليا حسب ما حققته نتائج الدراسة، وكما يمكن التنبؤ بمركز الضبط الخارجي لطفل الروضة من خلال مكونات

الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات، إدراك الانفعالات، فهم الانفعالات) وهي مرتبة تنازليا حسب نتائج الدراسة. (نجلاء إبراهيم، 2008: 03).

وبينت أيضا دراسة (المصدر، 2008): والتي استهدفت الدراسة بين متغيرات مركز الضبط وتقدير الذات والخجل وبلغ حجم العينة (219) طالب وطالبة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، وأشارت النتائج إلى أن متوسط الذكاء الوجداني مرتفع عند الطلاب، كما بينت الدراسة أن ذوي الذكاء الوجداني المرتفع كان لديهم مركز ضبط داخلي. (سليمان المصدر، 2008: 587).

ومن بين الدراسات الأجنبية أيضا والتي أكدت العلاقة بين هذين المتغيرين، نذكر دراسة مورفي **Murphy (2006)** التي توصلت إلى وجود ارتباط بين مركز الضبط والذكاء الانفعالي، إضافة إلى دراسة بوسو **Busso (2003)** التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومركز الضبط الخارجي والأداء والرضا عن العمل على عينة مكونة من (99) مفحوص، بحيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين الذكاء الانفعالي ومركز الضبط الخارجي. (جمال أبو زيتون، 2011: 123)

ومن الدراسات الأخرى في هذا المجال، دراسة لامانا **Lamana (2000)** التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني ووجهة الضبط والاكنتاب لدى مجموعة من النساء، بلغ عددهن (100) مرأة تتراوح أعمارهن في حوالي 18 سنة، ولقد استخدمت قائمة بار أون لقياس الذكاء الانفعالي ومقياس وجهة الضبط و قائمة الاكنتاب، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني ووجهة الضبط الداخلية، مع وجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني ومع وجهة الضبط الخارجية والاكنتاب. (عبد الرحمن بن عيد الجهني، 2011: 355)

التعقيب على الدراسات السابقة:

- يظهر من هذه الدراسات أنها هدفت كلها إلى الكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بمركز الضبط، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد على مقياسي الذكاء الانفعالي ومركز الضبط، وإتباع المنهج الوصفي، أما فيما يخص العينة نلاحظ وجود اختلافات في نوعها، فهناك من درس الطلبة كدراسة جمال عبد الله أبو زيتون (2011) ودراسة سعيد سرور (2003)، وأما دراسة نجلاء محمد علي إبراهيم (2008) فكانت على أطفال الروضة، وأما دراسة **Olufemi Aremu (2014; Fakolade)** فطبقت على التلاميذ، وأما حجم العينة في هذه الدراسات فقد تراوح ما بين (79-526)

-ومن حيث النتائج فقد تبين أنه يمكن التنبؤ بمصدر الضبط الداخلي والخارجي من خلال مكونات الذكاء الانفعالي ، كما أن مركز الضبط والذكاء الانفعالي لهما مساهمة كبيرة في التنبؤ بالتحصيل والإنجاز الأكاديمي، كما أكدته كل من دراسة نجلاء محمد علي إبراهيم (2008) و دراسته **(Olufemi Aremu Fakolade ;2014)** ودراسة **(Jahanbakhsh.N, 2012 ; & al)** في حين أكدت دراسة جمال عبد الله أبو زيتون (2011) على عدم وجود فروق دالة إحصائية للذكاء الانفعالي في مركز الضبط، مع وجود تأثير تفاعلي دال إحصائيا بين الذكاء الانفعالي ومركز الضبط حسب نتائج دراسة سعيد سرور (2003).

-يظهر لنا من خلال هذه الدراسات وجود اختلافات وتباين في نتائجها، ذلك أن مفهوم الذكاء الانفعالي ومركز الضبط لهما تطبيقات تربوية عديدة تختلف نتائج تطبيقاتها باختلاف البيئة وباختلاف المتغيرات المرتبطة بهما، وهذا ما فسرتة الدراسات السابقة الذكر.

1-مشكلة الدراسة: من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثين، فإن متغيرات الدراسة الحالية قد ارتبطت بعدة متغيرات نفسية ومعرفية تتفاعل معها بشكل مباشر أو غير مباشر، وتبين أيضا من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع عينة الدراسة أن موضوع الذكاء الانفعالي كبنية نفسية مهم جدا في الحياة الجامعية، فالبيئة الجامعية غنية بما يثير الضغوط النفسية والمشاعر السلبية كالخوف من المستقبل، فقد لوحظ تعرض كثير من طلاب الجامعة لأصناف مختلفة من التوترات والمشكلات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية مما يعيق نجاحهم وتفوقهم الأكاديمي، كعدم القدرة على ضبط النفس، وضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، وضعف العلاقات الاجتماعية وانخفاض مستوى التعاطف مع الآخرين، وكما لاحظنا أيضا اختلاف اتجاهات الطلبة في تفسيرهم للأحداث والمواقف الاجتماعية، وذلك حسب التدرجات التي يتلقونها، وهي التي تحدد سلوكياتهم وقراراتهم تجاه المواقف، فالبعض منهم يعتقد أن تفوقه وتحقيق أهدافه راجع لجهده وثقته بنفسه ومسؤوليته الذاتية، ومنهم من يرى أن نجاحه تساهم فيه عوامل خارجية لا يتحكم فيها، وكما لاحظنا أن البعض منهم يستطيع التغلب على هذه العقبات، بينما يفشل كثيرون منهم في تخطيها، الشيء الذي يؤدي إلى تفاقم مشكلاتهم وتطور اضطراباتهم، فمشكل الدراسة الحالية يظهر في وجود متغيرين أساسيين يعكسان انطباع الفرد نحو سلوكه وحياته بصفة عامة ولذلك فهذه الدراسة تسعى إلى التعرف على طبيعة الارتباط بين الذكاء الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة الجامعة، حيث كانت إشكاليات الدراسة كمايلي:

1-هل تختلف مساهمة كل من الذكاء الانفعالي والجنس والمستوى التعليمي في التنبؤ بمركز الضبط الخارجي لدى الطلبة الجامعيين؟

2-هل تختلف مساهمة كل من الذكاء الانفعالي والجنس والمستوى التعليمي في التنبؤ بمركز الضبط الداخلي لدى الطلبة الجامعيين؟

2-فرضيات الدراسة:

-تختلف مساهمة كل من الذكاء الانفعالي والجنس والمستوى التعليمي في التنبؤ بمركز الضبط الخارجي لدى الطلبة الجامعيين؟

-تختلف مساهمة كل من الذكاء الانفعالي والجنس والمستوى التعليمي في التنبؤ بمركز الضبط الداخلي لدى الطلبة الجامعيين؟

3-التعريف الإجرائية:

الذكاء الانفعالي: هو قدرة الطالب الجامعي على معرفة انفعالاته الذاتية وتنظيمها وإدراك وفهم انفعالات الآخرين والتميز بينها والتعاطف معهم والقدرة والتواصل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجاباته على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.

مركز الضبط: وهو اعتقاد الطالب بمدى قدرته أو عدمها على التحكم في المواقف التي يواجهها خلال تعامله مع الآخرين، وهو درجة أداء الطالب على مقياس مركز الضبط (الداخلي-الخارجي) لروتر، وهو يتكون من:

الضبط الداخلي: ويعني اعتقاد الطالب بأنه مسئول عن كل ما يتعرض له من مواقف، سواء كانت إيجابية أو سلبية وما يحدث له ناتج عن سلوكه و جهوده و هو الدرجة المنخفضة التي يحصل عليها الطالب على مقياس روتر للضبط.

الضبط الخارجي: يعني اعتقاد الطالب بأنه غير مسئول عما يحدث له من مواقف، سواء كانت إيجابية أو سلبية ، فنجاحه وفشله مرتبط بأمور خارجة عن إرادته كالحظ، والصدفة والقدر، والآخرين، وهو الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجاباته على مقياس روتر للضبط.

4-الدراسة الاستطلاعية: لقد تم تجريب الأدوات على عين استطلاعية قوامها (30) طالبا وطالبا، حيث افرزت النتائج على:

أ-صدق وثبات مقياس الذكاء العاطفي: والذي يوضح علاقة كل فقرة بالمقياس ككل، ولقد تم اعتماد(معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، كما تم استخدام طريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية للتأكد من الثبات، حيث أسفرت النتائج على: **جدول رقم (01) يوضح طرق استخراج الصدق والثبات لمقياس الذكاء الانفعالي ن=30**

طرق حساب الثبات		صدق البناء الداخلي	أداة الدراسة
0.65	ألفا كرومباخ	تراوح ما بين (0.55 و 0.67) عند مستوى الدلالة 0.01، ولقد تم حذف 01 فقرة غير دالة إحصائيا	إدراك الانفعالات
0.69	التجزئة النصفية		
0.61	ألفا كرومباخ	تراوح ما بين (0.40 و 0.56) عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، ولقد تم حذف 02 فقرتين غير دالة إحصائيا	استخدام الانفعالات
0.75	التجزئة النصفية		
0.51	ألفا كرومباخ	تراوح ما بين (0.44 و 0.57) عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، ولقد تم حذف 01 فقرة غير دالة إحصائيا	فهم الانفعالات
0.46	التجزئة النصفية		
0.67	ألفا كرومباخ	تراوح ما بين (0.52 و 0.59) عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، ولقد تم حذف 04 فقرات غير دالة إحصائيا	تسيير الانفعالات
0.62	التجزئة النصفية		
النتيجة النهائية: وعليه احتوى المقياس على مجموع (25) فقرة دالة			

نلاحظ من خلال الجدول بعد إجراء عمليتي الصدق والثبات، أن جل معاملات الارتباط والثبات جاءت بدرجة معقولة ومقبولة إحصائياً، وعليه يمكن الاطمئنان على استخدام الاختبار في الدراسة الحالية، حيث سيتم التعامل مع الفقرات المتبقية والدالة إحصائياً في معالجة البيانات وتفسير الفرضيات.

ب- صدق وثبات مقياس مركز الضبط:

جدول رقم (02) يوضح طرق استخراج الصدق والثبات لمقياس مركز الضبط ن=30

طرق حساب الثبات		صدق البناء الداخلي	أداة الدراسة
0.56	ألفا كرومباخ	تراوح ما بين (0.40 و 0.69) عند مستوى الدلالة 0.01، ولقد تم حذف 05 فقرات غير دالة إحصائياً	الضبط الخارجي
0.59	ألفا كرومباخ	تراوح ما بين (0.37 و 0.65) عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، ولقد تم حذف 02 فقرتين غير دالة إحصائياً	الضبط الداخلي
النتيجة النهائية: وعليه احتوى المقياس على مجموع (16) فقرة دالة			

نلاحظ من خلال الجدول بعد إجراء عمليتي الصدق والثبات، أن جل معاملات الارتباط والثبات جاءت بدرجة معقولة ومقبولة إحصائياً، حيث يمكن الاطمئنان على صلاحية الأداة في الدراسة الحالية.

5- الدراسة الأساسية:

-منهج وطريقة إجراء الدراسة: لقد تم إتباع المنهج الإحصائي لتحليل معطيات الدراسة إحصائياً، باعتبار انه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

طريقة اختيار العينة الأساسية وخصائصها: يتمثل المجتمع الذي اتخذناه مجالاً بشرياً لدراستنا من الطلبة الجامعيين بجامعة حسبية بن بوعلي بولاية الشلف، ولقد تم تحديد هذه الفئات بطريقة قصدية وذلك في حدود ما أتيح لنا الاتصال به، بعد موافقة المفحوصين للتجاوب معنا طواعية، حيث حدد عدد العينة الكلية ب(250) من مستويات تعليمية مختلفة.

جدول رقم (03) يوضح خصائص العينة الأساسية

	الجنس			المجموع
	ذكور	إناث	المجموع	
	109	141	250	
خصائص العينة	م. الدراسي	السنة 2	السنة 3	المجموع
		74	67	250
	السن	23-19	28-24	+29
		152	93	05
	المجموع: 250			

6- أدوات الدراسة:

مقياس الذكاء العاطفي: يتكون المقياس الذي طرحه ماير وسالوفي بأبعاده الأربعة على 33 بندا التي اختيرت للصورة النهائية للمقياس منها 13 بندا تناول البعدين الأول والثالث من الأبعاد الأربعة وهما: إدراك الانفعالات وفهمها، في حين أن هناك 10 بنود للبعد الثاني وهو: استخدام الانفعالات، و10 بنود للبعد الرابع وهو: تسيير الانفعالات. وسيتم التعامل في الدراسة الحالية مع الصورة المختصرة له والمكونة من (33 بندا)، حيث سيتم التعامل معه كبنية واحدة أحادية البعد أثناء استخدام التحليل العاملي الاستكشافي. (إمطانيوس ميخائيل ، 2015: 138)

مقياس مركز الضبط: يعرف هذا المقياس بمقياس الضبط الداخلي -الخارجي للتدعيم Locus of control Internal External ويختصر ب (IE) وينسب إلى " جوليان روتر" قائد فريق الباحثين وصاحب النظرية التي بني على أساسها المقياس وقام بتقنيته في مصر علاء الدين كفاي 1982، يتكون مقياس مركز الضبط من 29 بند كل بند يتضمن زوج من العبارات إحداهما تشير إلى الضبط الخارجي والأخرى إلى الضبط الداخلي و(6) من هذه البنود هي فقرات دخيلة الغرض منها إضفاء الغموض على الغرض من المقياس.

7-الصدق العاملي لمقياس الذكاء الانفعالي: تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (250) من غير العينة الاستطلاعية، وبأسلوب المكونات الأساسية وبطريقة (فارماكس)، حيث أفرزت النتائج بعد التدوير على بروز(9) عوامل لكن لوحظ بأن هناك مشكل فيما يخص الصدق التمييزي، حيث كان معامل الارتباط بين العامل الأول والثاني قد تجاوز(0.71)، مما يعني أنهما يذوبان في عامل واحد وهما غير متميزان، وعلى هذا الأساس، تم حذف العامل والاكتفاء بسبعة عوامل فقط، كما لوحظ أيضا أن بعد المعالجة للمرة الثانية وجود فقرة رقم (9) والتي تنتمي لبعد فهم الانفعالات أنها لم تنتسج على أية عامل فتم استثنائها من المعالجة الإحصائية، كما لوحظ أيضا أن هناك تشعب يفوق(0.82) للفقرة رقم (8) والتي تنتمي لبعد تسيير الانفعالات، حيث طرحت مشكل Multi-collinearity، وهي القيم غير الحقيقية والمتشعبة بقيمة عالية، إضافة إلى أنها طرحت مشكل ثاني فيما يخص ارتباط العامل الخامس والعامل السابع مما يوحي بأنهما غير متميزان تماما، لكن بعد حذف الفقرة، استقرت البنية العاملية للعوامل المستخرجة، حيث لوحظ أن هناك نوع من الاستقرار في تمايز العوامل الثمانية وأنها تحترم شروط الاستقلالية.

-أضف إلى أن هناك فقرة رقم(27) وتنتمي لبعد تسيير الانفعالات جاءت قيم شيوعها أقل مما هو مطلوب، حيث قدرت ب(0.29)، وأن الفقرة رقم(33) تنتمي لنفس البعد جاءت قيمة ارتباطها بالعامل سالبة، مما أثر على ثبات العامل من جهة، وقد تم استثنائها من المعالجة من جهة ثانية، ولوحظ ارتفاع نسبة التباين، وكذا استقرار العوامل.

وبعد استعراض الاعتبارات الخاصة بإعادة التحليل العاملي للمرة الثانية، فقد أفرزت هذه العملية على استخراج سبعة عوامل كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (04) يوضح العوامل المستخرجة وقيم شيوعتها ن=250

قيم الشيوعة	العامل 7	العامل 6	العامل 5	العامل 4	العامل 3	العامل 2	العامل 1	الفقرات
0,635	0,553	0,025	-0,109	-0,024	0,167	-0,082	0,052	P5
0,597	-0,006	0,588	-0,048	-0,113	0,087	-0,221	-0,002	P13
0,649	0,053	-0,136	-0,191	0,556	0,071	-0,132	0,027	P21
0,561	0,335	-0,036	0,228	0,112	-0,120	0,243	-0,107	P22
0,660	0,119	0,012	-0,002	0,039	-0,080	-0,044	0,317	P25
0,517	-0,029	0,072	-0,050	0,000	0,436	-0,100	-0,010	U3
0,327	-0,231	0,164	0,205	0,137	-0,027	-0,126	0,011	U7
0,475	0,149	0,398	0,044	-0,025	-0,078	-0,020	-0,011	U15
0,497	0,046	0,010	0,074	0,416	-0,137	-0,010	-0,042	U19
0,423	0,043	-0,067	0,064	-0,118	0,208	0,252	0,003	U23
0,487	0,200	-0,079	-0,005	-0,015	0,389	0,051	-0,074	U28
0,612	0,082	0,027	0,031	-0,156	-0,011	-0,030	0,342	U29
0,631	-0,248	-0,065	-0,114	0,070	0,202	-0,197	0,381	U32
0,637	0,053	-0,075	0,461	-0,039	0,248	-0,139	-0,054	C2
0,644	0,053	-0,040	0,559	-0,066	-0,119	0,033	-0,036	C6
0,471	-0,174	0,346	-0,072	0,013	-0,083	0,166	-0,077	C14
0,638	0,032	-0,182	-0,044	-0,026	-0,075	0,538	-0,001	C17
0,549	0,005	-0,052	-0,040	0,000	-0,120	0,117	0,293	C18
0,494	-0,202	-0,019	0,040	0,390	0,044	0,058	-0,090	G12
0,454	0,031	0,200	-0,102	-0,018	0,030	0,285	-0,102	G16
0,563	-0,260	-0,024	0,021	-0,023	0,172	0,140	0,150	G31

نلاحظ من خلال الجدول بأن نتائج التحليل العاملي بعد التدوير قد أفرزت على تشعب جميع الفقرات التي أدخلت ضمن المعالجة الإحصائية على سبعة عوامل أساسية، حيث جاءت قيم شيوعتها معقولة ومقبولة إحصائياً، ويتم التعامل معها بشكل معاملات انحدار لكل فقرة كمايلي: فبالنسبة للفقرة (P5) مثلاً، كمتغير تابع والعوامل الأخرى (العوامل الستة) كمتغير مستقل، حيث تكتب المعادلة كمايلي:

الفقرة (P5) العامل السابع = (0.553) + العامل الأول (0.052) - العامل الثاني (-0.082) + العامل الثالث (0.167) - العامل الرابع (-0.024) - العامل الخامس (-0.109) - العامل السادس (-0.025) ونقرأ كالأتي: إن ارتفاع العامل الأول بوحدة معيارية واحدة يصاحبه ارتفاع في الفقرة (P5) بمقدار ضئيل لا يتجاوز (0.05)، عند تثبيت العوامل الستة المتبقية، وأن ارتفاع العامل الثاني بوحدة معيارية واحدة يصاحبه انخفاض في الفقرة (P5) بمقدار ضئيل لا يتجاوز (0.08) عند تثبيت العوامل المتبقية، وأن ارتفاع العامل الثالث بوحدة معيارية واحدة يتبعه ارتفاع في الفقرة (P5) بمقدار ضئيل لا يتجاوز (0.16)، وأن ارتفاع العامل الرابع بوحدة معيارية واحدة يتبعه انخفاض في نفس الفقرة بمقدار ضئيل لا يتجاوز (-0.02)، وأن ارتفاع العامل الخامس بوحدة معيارية واحدة يصاحبه انخفاض في الفقرة (P5) دائماً بمقدار ضئيل

لا يتجاوز (-0.10)، وأن ارتفاع العامل السادس بوحدة معيارية واحدة يصاحبه انخفاض في نفس الفقرة بمقدار لا يتجاوز (-0.02) عند عزل علاقة العوامل الأخرى بنفس الفقرة، وهكذا تتم قراءة الفقرات المتبقية.

ومن أجل تسمية العوامل سيتم ترتيبها وفق أعلى تشبع إلى أقل تشبع لتسهيل تسميتها، حيث أفرزت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يوضح تسمية العوامل وتشبعاتها وترتيبها ن=250

الفقرة	العبارات	الترتيب	التشبع	تسمية العوامل
U29	أدرك ما يشعر به الناس بمجرد النظر إليهم	1	0.73	إدراك الانفعالات
P25	أدرك ما يريد أن يقوله لي الآخرون من خلال تعابير وجوههم وحركاتهم دون استعمال الكلام	2	0.72	
U32	أساعد الناس على تحسين مزاجهم حين يشعرون بالهبوط والانقباض	3	0.67	
C18	أفهم مشاعر الآخرين وعواطفهم عند النظر في تعابير وجوههم	4	0.66	
C17	عندما يكون مزاجي جيدا يسهل علي حل المشاكل	1	0.64	تعديل الانفعالات
G16	أنا أقدم نفسي بطريقة تترك انطبعا جيدا لدى الآخرين	2	0.62	
U23	أحدث نفسي على العمل من خلال توقع نتائج جيدة للأعمال والمهمات التي أخذها على عاتقي	3	0.59	
U3	أتوقع أن يكون أدائي جيدا في معظم الأعمال التي أعتزم القيام بها	1	0.61	الانفعالات الايجابية
U28	عندما تواجهني التحديات أستسلم نظرا لاعتقادي بأنني سأفشل	2	0.57	
P21	أستطيع التحكم بعواظي	1	0.47	تسيير الانفعالات
U19	أعرف لماذا تتغير مشاعري	2	0.688	
G12	عندما أعيش عاطفة إيجابية أعرف كيف أجعلها تدوم	3	0.686	
C6	قادتني بعض الأحداث الكبرى في حياتي إلى إعادة النظر بما هو مهم وما هو غير مهم	1	0.52	تقييم الانفعالات
C2	عندما تواجهني صعوبات أو عراقيل معينة أتذكر تلك الأوقات التي	2	0.72	

							واجهت فيها صعوبات مماثلة و تغلبت عليها
الانفعالات الشخصية وبين الشخصية	0.46	1					P13 أرتب الأحداث وأنظم الأنشطة التي تسر الآخرين
	0.66	2					U15 أنا أعني ما أريد أن أقوله للآخرين دون أن أستعمل الكلمات
	0.65	3					C14 أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا
صعوبة التعبير عن الانفعالات	0.51	1					P5 أجد صعوبة في فهم ما يريد أن يقوله الآخرين لي من خلال تعابير وجوههم وحركاتهم (أي دون استخدام اللغة)
	0.46	2					P22 أدرك عواظي بسهولة حالما تظهر
النسبة التراكمية: 54.85%							
1.345	1.506	1.510	1.554	1.680	1.690	2.233	الجذر الكامن
%6.405	%7.173	%7.191	%7.401	%8.000	%8.049	%10.635	نسبة التباين

نلاحظ من خلال الجدول وبعد الاطلاع على محتوى البنود التي تم ترتيبها تنازليا طبقا لتشعبها على العامل أي من أعلى تشعب إلى أدناه، وبذلك تسهل تسمية العوامل حيث تم حصرها في (إدراك الانفعالات، تعديل الانفعالات، الانفعالات الايجابية ، تسيير الانفعالات، تقييم الانفعالات، الانفعالات الشخصية وبين الشخصية، صعوبة التعبير عن الانفعالات)، علما بأن العوامل السبعة قد تشعبت فقراتها تشعبا أعلى من (0.30)، حيث أن مؤشر التشعب المقبول (0.40) وهو الذي نعتمده في الدراسة الحالية، وقد قدرت النسبة التراكمية المفسرة للعوامل السبعة ب(54%)، وهي مؤشر مقبول إحصائيا في التحليل العاملي، في حين قدرت قيمة اختبار كايز ماير أولكن (KMO) ب(0.71)، وهو أيضا مؤشر دال على صلاحية المقياس واحترامه لشروط للتحليل العاملي وذلك حسب (أحمد بوزيان تيغزة، 2011: 90)، في حين كانت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات ب(0.004)، وهي أكبر من (0.00001) مما يفسر أنها ليست مصفوفة منفردة (Singular matrix) التي تنطوي على اعتماد خطي تام (أي وجود ارتباط قوي Multicollineraity) بين المتغيرات، وأنها لا تنطوي على مشكلة ارتفاع الارتباط المبالغ فيه بين المتغيرات.(أحمد بوزيان تيغزة، 2011: 303).

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام الإحصاء المتقدم والمتمثل في الانحدار المتعدد (Regrisson multiple) لدراسة مساهمة المتغيرات المستقلة في التنبؤ بمركز الضبط (الخارجي - الداخلي).

8- عرض وتفسير النتائج

8-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص: تختلف مساهمة كل من الذكاء الانفعالي والجنس والسن والمستوى التعليمي والتخصص في التنبؤ بمركز الضبط الخارجي لدى الطلبة الجامعيين. ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام الانحدار المتعدد، حيث دلت النتائج على مايلي:

جدول رقم (06) يوضح نموذج الانحدار المتعدد

خطأ التقدير	معامل التحديد المصحح R ²	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	النموذج
0.21360	0.034	0.045	0.215	1

يبين الجدول قيمة الارتباط الكلي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، حيث نجد $R = 0.21$ وبعد تربيعه وتصحيحه أصبح يساوي 0.03 ، أي أن 3 % من التباين الموجود في مركز الضبط الخارجي تفسره المتغيرات المستقلة، وهي نسبة ضعيفة إلى حد ما، و يشير خطأ التقدير إلى أخطاء قليلة في النموذج، وللتحقق من دلالة النموذج تم إجراء تحليل تباين الانحدار ANOVA و كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (07) يبين تحليل تباين الانحدار الخاص بالمتغيرات المستقلة ومركز الضبط الخارجي

القيمة Sig	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.01	3.89	0.178	3	533	الانحدار
		0.046	246	11.224	المتبقي
			249	11.757	الكلي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند 0,01 وهذا يدل على معادلة الانحدار جيدة ولمعرفة المساهمة الفردية لكل متغير مستقل في المتغير التابع تم استخراج معاملات Beta مبين في جدول التالي:

جدول رقم (08) يبين معاملات بيتا لمساهمة المتغيرات المستقلة في التنبؤ بمركز الضبط الخارجي.

مستوى الدلالة	قيمة إختبار (ت)	قيمة معامل B المعياري	الخطأ المعياري	معامل B	المتغيرات المستقلة
دال عند 0.01	10.42		0.137	1.445	الثابت
غير دال	0.47	-0.030	0.008	-0.004	الذكاء الانفعالي
دال عند 0.001	3.41	0.216	0.028	0.094	الجنس
غير دال	0.12	0.008	0.016	-0.002	م.التعليمي

ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي: مركز الضبط الخارجي = الثابت (1.44) + (0.21 x الجنس)

نستنتج من الجدول السابق أن هناك مساهمة لمتغير الجنس في التنبؤ بمركز الضبط الخارجي، بينما مساهمات بقية المتغيرات (الذكاء الانفعالي، والمستوى التعليمي) لم تكن دالة، ومن خلال الجدول نستطيع القول أنه كلما تغير الجنس بدرجة معيارية واحدة تغير مركز الضبط الخارجي بـ 0.216 أي بنسبة 21 %.

لقد دلت النتائج الإحصائية أنه ليست هناك مساهمة للذكاء الانفعالي في التنبؤ بمركز الضبط الخارجي ويمكن أن تفسر هذه النتيجة في ظل طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في المحيط الجامعي التي تتسم بالسلبية ذلك لعدم امتلاك الطلبة لمهارات الذكاء الانفعالي التي يحتاجونها في أثناء تفاعلهم مع بيئتهم، كما أن الخصائص النمائية لهذه الفئة تشير إلى أن ليس لديهم روح المبادرة وإنشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين والاهتمام بهم ويعود هذا إلى ضعف مهارات التواصل الشخصي والبيّن شخصي التي تتطلب قدرات نفسية انفعالية، معرفية واجتماعية ونسبة كافية من النضج العقلي والانفعالي لمواجهة الأحداث والمواقف المختلفة وتقديم الاستجابات المناسبة معها، فالذكاء الانفعالي إن كان عملاً عقلياً فإنه يتأثر في جزء منه بسمات الطالب الشخصية كمهاراته الاجتماعية، فالمهارات الاجتماعية تمكن الطالب من معرفة انفعالاته والوعي بها وتنظيمها جيداً والتفاعل بإيجابية مع الآخرين، وإدارة المناقشات والحوارات الاجتماعية والتعبير باتزان عن مشاعره الإيجابية والسلبية، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي وأداء الأدوار القيادية بنجاح تساعده على المبادرة والاتصال بالآخرين والتأثير فيهم، والتعرف على مشاعرهم وتلميحاتهم والقدرة على مواجهة المواقف المحرجة والتخلص من المآزق بكفاءة، ومن ثم الشعور بالكفاءة الذاتية، والثقة بالنفس وتقدير الذات المرتفع وزيادة الدافعية وبالتالي القدرة على حل المشكلات ومواجهة الضغوط مما يعزز العلاقات الناجحة وتحقيق الصحة العقلية والنفسية، ويدعم هذا الرأي دراسة (Mayer and Salovey, 1990) التي ترى أن الذكاء الانفعالي يتضمن بعض المهارات الاجتماعية مثل تنظيم وتقويم مشاعر وانفعالات الآخرين واستخدام تلك المعلومات للتحكم في ردود الأفعال الانفعالية.

أما فيما يخص متغير الجنس فهناك مساهمة بقيمة بيتا المعيارية قدرها (0.216) حيث إذا ما ارتفع هذا الأخير (الجنس) بدرجة معيارية واحدة يصاحبه ارتفاع في مركز الضبط الخارجي بنفس القيمة مما يدل أن هناك علاقة خطية حيث كانت دلالة الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره (1.57) وبقيمة (ت) قدرها (2.67) عند مستوى الدلالة (0.04)، وهذه النتيجة منطقية إلى حد ما وقد يعزى تفسير ذلك إلى أن الإناث يتميزن بالشعور بالعجز والضعف وقلة مستوى النشاط العقلي وارتفاع مستوى القلق والاكتئاب وضعف الدافعية والاعتقاد بصعوبة المهمات والسلبية وعدم القدرة على التأثير في الأحداث والتحكم في المثيرات الخارجية التي تحيط بهن وتوجيهها وفق ما يشبع حاجاتهن وبالتالي سوء التوافق النفسي الاجتماعي والميل إلى تأجيل القرارات وإدراك مصادر التدعيم من الخارج والاعتماد على عناصر الحظ والصدفة، هذا بالإضافة إلى الظروف البيئية التي تعيشها الطالبات، حيث تتطلب الاعتماد على الغير وقد يرتبط هذا بطبيعة المعتقدات عن محيط الجامعة الذي يتواجدن فيه مما يجعلهن يعتمدن على الحظ والآخرين في الوصول إلى الأهداف وتحقيق النجاح وهذه نتيجة لضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات ومفهوم الذات السلبي وفقدان القدرات الانفعالية، خاصة وأن الأسرة قد تزيد من هذا النوع من مركز الضبط الخارجي، وهذه الأخيرة التي تحت وتقدر مساعدة الإناث بحسب

طبيعتهم الفيزيولوجية والنفسية فإنهن يجدن الاستجابة من الغير مقارنة بالذكور، هذا بالإضافة إلى أسلوبهن في طلب المساعدة والدعم الاجتماعي فهن أكثر جرأة في ذلك، باعتبار أن لهن نظرة خاصة تختلف عن الذكور لأن البيئة والمجتمع الذي يتواجدن فيه هو مجتمع رجولي تفتقر فيه الإناث للسيطرة الذاتية القوية على ما يحدث لهن من مواقف وفي المقابل فالمجتمع يحمل الذكور مسؤولية الرعاية والحماية التي تكسبهم بذلك مزايا الاستقلالية والاعتماد على النفس وبذل الجهود الكبيرة للسيطرة على الظروف المحيطة بهم، وبالتالي فإن توقعات المجتمع من الرجل ودوره الاجتماعي لا بد وأن يعكس بعض الأنماط السلوكية لديه، وفي هذا السياق بينت دراسة روتر 1966 أن الذكور حصلوا على متوسط حسابي قدره (8.72) بانحراف معياري قدره (3.59) على مقياس مركز الضبط، فيما حصلت الإناث على متوسط حسابي قدره (9.62) بانحراف معياري قدره (4.07) على المقياس وهذا ما يوضح أن الإناث قد حصلن على متوسط حسابي أعلى من الذكور في مركز الضبط الخارجي، وبالتالي فالدراسة الحالية تتفق في نتائجها مع نتائج دراسة كل من: يعقوب ومقابلة (1994) والتي أشارت النتائج إلى أن الإناث يملن إلى مركز الضبط الخارجي مقارنة بالذكور، ونفس النتائج توصلت إليها دراسة بشير معمريه (1995) حيث كان الهدف في جزء منها معرفة الفروق بين الجنسين في مركز الضبط وكان من نتائجها وجود فروق دالة حيث كانت الطالبات أكثر اعتقاداً في الضبط الخارجي من الطلاب، وكما بينت ذلك نتائج دراسة فائقة بدر (2006) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في وجهة الضبط وتأكيد الذات وكشفت الدراسة عن ميل الإناث إلى وجهة الضبط الخارجي مقارنة بالذكور. وفي المقابل من ذلك فقد اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة علاء الدين كفاي (1982) بعنوان الفروق الجنسية في وجهة الضبط حيث توصلت لنتيجة مغايرة تماماً مع الدراسات السابقة، حيث بينت النتائج أن الذكور يميلون لوجهة الضبط الخارجية في إدراكهم لمصدر التدييمات مقارنة بالإناث، وهذا ما أكدته Moore (2006) في دراسته حول علاقة مركز الضبط بقلق الاختبار والتحصيل للطلبة المتفوقين والعاديين في المدارس وكما هدف لمعرفة الفروق بين الجنسين في ذلك، حيث دلت النتائج على وجود فروق بين المجموعات حسب الإنجاز والجنس وقد كان مركز الضبط الخارجي أكثر عند الذكور، واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة Biaggio (1984) توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مركز الضبط.

أما فيما يخص متغير المستوى الدراسي فلم تكن هناك مساهمة في التنبؤ بمركز الضبط الخارجي، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة يعقوب ومقابلة (1994) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مركز الضبط تعزى للمستوى الدراسي. كما وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من عبير سرحان (1996) ودراسة فداء سالم محمد الشافعي (1998) حيث توصلنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تعزى للمستوى الدراسي، ودراسة قلوبوي (2009) لمعرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط وفاعلية الذات والكشف عن الفروق بين هذه المتغيرات وفقاً للتخصص والمستوى الدراسي ودلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في مستواهم الدراسي في وجهة الضبط.

8-2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص: تختلف مساهمة كل من الذكاء الانفعالي والجنس والسن والمستوى التعليمي والتخصص في التنبؤ بمركز الضبط الداخلي لدى الطلبة الجامعيين. ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام الانحدار المتعدد، حيث دلت النتائج على مايلي:

جدول رقم (09) يوضح نموذج الانحدار المتعدد

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المصحح R ²	خطأ التقدير
1	0.248	0.062	0.05	0.18733

يبين الجدول قيمة الارتباط الكلي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، حيث نجد $R = 0.24$ وبعد تربيعه وتصحيحه أصبح يساوي 0.05 ، أي أن 5 % من التباين الموجود في مركز الضبط الداخلي تفسره المتغيرات المستقلة، وهي نسبة ضعيفة إلى حد ما، و يشير خطأ التقدير إلى أخطاء قليلة في النموذج، وللتحقق من دلالة النموذج تم إجراء تحليل تباين الانحدار ANOVA وكما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (10) يبين تحليل تباين الانحدار الخاص بالمتغيرات المستقلة ومركز الضبط الداخلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة sig
الانحدار	0.566	3	0.189	5.37	0.001
المتبقي	8.633	246	0.035		
الكلي	9.199	249			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند 0,001 وهذا يدل على معادلة الانحدار جيدة ولمعرفة المساهمة الفردية لكل متغير مستقل في المتغير التابع تم استخراج معاملات Beta مبين في جدول التالي:

جدول رقم (11) يبين معاملات بيتا لمساهمة المتغيرات المستقلة في التنبؤ بمركز الضبط الداخلي.

المتغيرات المستقلة	معامل B	الخطأ المعياري	قيمة معامل B المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
الثابت	1.626	0.122		13.36	دال عند 0.01
الذكاء الانفعالي	-0.016	0.007	-0.138	2.20	دال عند 0.02
الجنس	0.072	0.024	0.187	2.99	دال عند 0.003
م.التعليمي	-0.030	0.014	0.133	2.15	دال عند 0.03

وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي:

مركز الضبط الداخلي = الثابت (1.62) + (0.13 x الذكاء الانفعالي) + (0.18 x الجنس) + (0.13 x المستوى التعليمي).

نستنتج من الجدول السابق أن هناك مساهمة لمتغيرات المستقلة (الذكاء الانفعالي، الجنس، والمستوى التعليمي) في التنبؤ بمركز الضبط الداخلي، ومن خلال الجدول نستطيع القول أنه كلما تغير الذكاء الانفعالي بدرجة معيارية واحدة يصاحبه انخفاض في مركز الضبط الداخلي بدرجة لا تتجاوز (0.13) أي بنسبة 13 %، وإذا تغير الجنس بدرجة معيارية واحدة يصاحبه تغير وارتفاع بقيمة لا تتجاوز (0.18)، أي بنسبة 18%، وأن زيادة المستوى التعليمي بدرجة معيارية واحدة يصاحبه ارتفاع بقيمة لا تتجاوز (0.13)، أي بنسبة 13%.

لقد دلت النتائج الإحصائية على اختلاف مساهمة كل من الذكاء الانفعالي والجنس والسن في التنبؤ بمركز الضبط الداخلي، حيث أن هناك مساهمة للذكاء الانفعالي في التنبؤ بمركز الضبط الداخلي، فقد دلت قيمة بيتا المعيارية أنه كلما ارتفع الذكاء الانفعالي بدرجة معيارية واحدة تغير معها الضبط الداخلي بقيمة لا تتجاوز (0.13) أي ما نسبته 13% وهذه نتيجة المتحصل عليها يعزى تفسيرها إلى أن وجود الذكاء الانفعالي يترافق مع وجود ضبط داخلي وهذا مرتبط بقوة مهارات الضبط الذاتي لدى الطلبة الجامعيين، والقدرة على تسيير الانفعالات وحسن تقويمها، على اعتبار أنها أكثر ارتباطا بالكفاءات الذاتية والدافعية والثقة بالنفس وتقدير الذات ومرونة التفكير، وقد يعزى هذا أيضا إلى المرحلة التي يتواجد فيها الطلبة أنهم بلغوا درجة كبيرة من تفعيل هذا النوع من المهارات والقدرات العقلية التي تمكنهم من الإلمام الشامل لكل جوانب الذات وبالبيئة المحيطة بهم مما يمكنهم من الوصول إلى درجة مرضية من الاتزان الانفعالي والرضا عن الذات وتحقيق الصحة النفسية، وفي هذه الحالة نجدهم يعتمدون على قدرات الذكاء الانفعالي في مواجهة وتفسير المواقف التي تحدث معهم بل يعتمدون في ذلك على قدرات أخرى في تحليل هذه المدركات وفي معالجتها معرفيا، أي أن الذكاء الانفعالي باعتباره قدرة عقلية ترتبط بالوعي الذاتي والأداء والنضج العقلي فالذكاء الانفعالي عندهم يعمل بالموازاة مع الضبط الداخلي فالطلبة أثناء تواجدهم أمام مثيرات ومواقف تتطلب مواجهتها بأسلوب من الأساليب يركزون في ذلك على سماتهم الشخصية المؤثرة في سلوكهم، وهذا لاعتيادهم على هذا النوع من ردات الفعل وإستراتيجيات المواجهة .

أما فيما يخص متغير الجنس فهناك مساهمة بقيمة (بيتا) المعيارية قدرها (0.18) حيث إذا ما ارتفع هذا الأخير بدرجة معيارية واحدة تصاحبه ارتفاع في مركز الضبط الداخلي بنفس القيمة مما يدل على وجود علاقة خطية حيث كانت دلالة الفروق لصالح الإناث بأقل ضبط داخلي بمتوسط حسابي قدره (1.44) وبقيمة (ت) قدرها (2.28) عند مستوى الدلالة (0.02) وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الذكور يميلون للضبط الداخلي مقارنة بالإناث وهذه النتيجة تشير إلى أن الذكور أكثر قدرة على فهم العلاقة بين أنماط سلوكهم وما ينتج عنها من نتائج في كثير من المواقف، بينما الإناث أقل قدرة على فهم هذه العلاقة لذلك يظهرن اهتماما أقل من الذكور بالعوامل المتعلقة بهن كجهودهن وقدراتهن كأسباب للنجاح وتجنب الفشل، وكما يمكن أيضا تفسير هذه النتيجة بأنها متوقعة لطريقة الضبط الاجتماعي السائدة في المجتمع فهذه العملية تحد وتقيد الإناث من حقهن في اتخاذ القرارات، إضافة إلى أن الأسرة والمجتمع يحددان الدور الذي يلعبه الذكور بحيث ينظر إليهم أنهم أقدر على تحمل المسؤولية والمبادرة والاستقلالية وتعطى لهم الفرصة لاتخاذ القرارات ويلقى على عاتقه العديد من الأعباء مما يضعهم أمام مواقف عديدة ومتنوعة وتزيد في تعقيدها عن المواقف التي تواجهها الإناث في

فترة زمنية معينة وهذه المواقف تكسبهم خبرات واسعة تزيد من قدرتهم على مواجهة المواقف وحل المشكلات، وبالتالي هذا يساعد على رفع مستوى الضبط الداخلي لديهم وتساعدهم على تحمل مسؤولية نتائج ما يقومون به من أعمال وبذلك تحقيق الاتزان الانفعالي في مواجهة الظروف المحيطة بهم والقدرة على التوافق النفسي والاجتماعي وبالمقابل من ذلك نجد الأنتى تنشأ على الالتزام بمعايير الأسرة والمجتمع وتتطور لديها استجابات الطاعة والامتثال منذ الصغر وعملية الضبط هذه تعمل على تدني مستوى الضبط الداخلي لديها وبالتالي عدم القدرة على تحمل المسؤولية بنفس مستوى الذكر. ولأن الإناث أظهرت أقل ضبط داخلي قد يعود هذا إلى عدم امتلاكهن لمهارات وأساليب التأقلم والتوافق الإيجابية والكافية لبناء علاقات جيدة مع البيئة والآخرين ولطبيعة المحيط الجامعي ونوعية العلاقات السائدة فيه التي انعكست سلبا على طريقة التفكير ومواجهة المواقف. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Lefcourte 1966) حيث توصل من خلالها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتحمل مسؤولية الضبط الداخلي بين الذكور والإناث لصالح الذكور، بالإضافة إلى نتائج دراسة (Cooper and Findley 1982) حيث قاما بمسح ما تجمع من دراسات حتى عام 1983 عن المتغيرات التي ترتبط بمفهوم مركز الضبط وقد أكدت نتائج هذه الدراسات المختلفة تفوق الذكور على الإناث في مستوى تحمل المسؤولية وما يترتب عليها من نتائج، وكما تتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسة (أفان دروزة، 1987) على طلبة الجامعة حيث أشارت نتائج دراستها إلى أن الذكور أكثر داخلية في الضبط من الإناث، وكذا نتائج دراسة عبير سرحان (1996) التي توصلت إلى أن الذكور داخلي مركز الضبط. كما وتتعارض نتائج دراستنا تتعارض مع نتائج دراسة كل من أحمد عبد الرحمن إبراهيم (1986) وفؤاد هدية (1994) حيث أجمعت أن الإناث يملن إلى الاعتقاد في مركز الضبط الداخلي مقارنة بالذكور وكان الفرق دالا، بالإضافة إلى دراسة (Manager and ale 2002) التي وأظهرت النتائج أن الإناث لديهن ضبط داخلي مقارنة بالذكور فهم أكثر إيمانا بالحظ بينما الإناث أكثر إيمانا بتأثير الجهد المبذول في النجاح، وكما اختلفت أيضا مع دراسة صلاح الدين أبو ناهية (1984) حول مركز الضبط وبعض المتغيرات الشخصية منها عامل الجنس، ودلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مركز الضبط.

أما بخصوص متغير السن فقد ساهم بقيمة (بيتا) المعيارية قدرها (-0.110) حيث إذا ما ارتفع السن بدرجة معيارية واحدة تصاحبه انخفاض في مركز الضبط الداخلي، حيث كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (19-23) متوسط حسابي قدره (1.54) وبقيمة (ت) قدرها (1,17) عند مستوى الدلالة (0.01)، ويمكن أن يعزى تفسير ذلك إلى أن الطلبة في هذه المرحلة العمرية يتميزون بالضبط الداخلي وهذا يعود لعوامل عديدة، فهم في مرحلة عمرية تسمح لهم بالاعتماد على النفس فهم تخطو مراحل عمرية ودراسية أصبحوا فيها مندمجين ولديهم الخبرة الكافية في التعامل مع المواقف التي من الممكن أن يواجهونها وينجحوا فيها، لديهم أساليب ومهارات تكيفيه مع بيئتهم الداخلية والبيئة الجامعية مما يزيد من الثقة بالنفس وتقدير الذات وتحمل مسؤولية الأفعال وهذا نظرا لتفتح المدركات وقدرة على التحكم فيها، إضافة إلى إيمانهم القاطع بقدراتهم على الوصول إلى أهدافهم وكما أن المحيط الجامعي ساعد على ظهور هذا النوع من الضبط من خلال توفير سبل إثبات الذات وبناء الصداقات وتقدير للطاقات النفسية والمعرفية وزيادة مفهوم الذات الإيجابي حتى يضمن أنه في مكانة مقبولة اجتماعيا يرضى بها الآخرون. وفي المقابل من ذلك نجد الفئات العمرية مابين [24-28] و [29 فما فوق] أظهرت ضببا خارجيا وهذا حسب طبيعة هذه المرحلة حيث أنهم أصبحوا مرتبطين بمسؤوليات أخرى ساعدت على تميزهم بهذا

الضبط حسب المواقف التي يواجهونها (الدراسة، العمل، الأسرة) إذ أنها أكثر تعقيد الأمر الذي يؤدي بهم إلى الاستسلام للضغوط والتوترات النفسية والانفعالية، والحاجة إلى تدعيمات الآخرين فيلجئون فيها إلى الاعتماد عليهم وهذا ينعكس سلبا على شخصياتهم فيصبحون غير مستقرين نفسيا واجتماعيا ودراسيا ومتوترين في صورة تحقيق الذات التي ترتبك بزيادة التوترات والقلق على المستقبل وتتالي الصدمات والأحزان، فهذه الأعباء التي يواجهونها تجعلهم ينظرون نظرة سلبية لأنفسهم وعن الواقع من خلال تفسير المواقف حسب خبرات سلبية سابقة، أو أنهم في الأصل من الشخصيات التي تتميز بالضبط الخارجي فلديهم توقعات مبنية على خبرات سلبية سابقة عن المحيط الجامعي وعدم الاندماج ومفهوم الذات السلبي والأساليب السلبية في المواجهة.

قائمة المراجع:

- 1-ابتسام أحمد العفاري.(2011).العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينات من طالبات جامعة أم القرى.رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة.
- 2-إسماعيل الفراء، وزهير النواجحة.(2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية.مجلة جامعة الأزهر بغزة.14(2)،57-90.
- 3-أحمد، بوزيان تيغزة.(2011).اختبار صحة البنية العاملية للمتغيرات الكامنة في البحوث: منحى التحليل والتحقق.بحث علمي محكم. جامعة الملك سعود.السعودية.
- 4-أحمد، بوزيان تيغزة.(2012).التحليل العائلي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمة SPSS و ليزر LISREL. (ط1).عمان: دار المسيرة.
- 5-إمطانيوس،نايف ميخائيل.(2015).دليل استخدام مجموعة من المقاييس العالمية في البيئة العربية. (ط1).عمان الأردن: دار الإصدار للنشر والتوزيع.
- 6-حنان حسن عطا الله.(2012). التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود.مجلة العلوم التربوية والنفسية.البحرين.13(1)،325-347
- 7-سليمان المصدر.(2008).الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة.مجلة الجامعة الإسلامية. غزة.16(1)،587 - 632.
- 8-عبد الرحمن بن عيد الجهني.(2011).الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الملك عبد العزيز والطائف. مجلة بحوث التربية النوعية.السعودية.(22)،340-372.
- 9-فتحي مصطفى الزيات.(1998).الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي.(ط1).مصر: دار النشر للجامعات.

10-مصطفى الأسطل.(2010).الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة.رسالة ماجستير غير منشورة.فلسطين.

11-نجلاء محمد علي إبراهيم.(2008).الذكاء الوجداني وعلاقته بمصدر الضبط لدى طفل الروضة.رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة بنها.القاهرة.

12-Jahanbakhsh.N,&Mohammad.F,&Mohammad.T,&Seyedeh .S .(2012) .The Relationship between Trait Emotional Intelligence and Self-efficacy among Iranian EFL Teachers. *Journal of Language Teaching and Research*.3(6), 1165-1174.

13-Olufemi Aremu Fakolade.(2014). Locus of control and intelligence as predictors of academic achievement of high achieving learners in ibadan;oyo state.*The African symposium*.51(14),1-10.